ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

A Proposed Questionnaire for Diagnosing Developmental Learning Difficulties

Ola Rafea Hameed

Department of Educational and Psychological Sciences / College of Education for Humanities / Tikrit University

* *Corresponding author: E-mail* : Oalarafa3@tu.edu.iq
07712199107

Keywords:
proposed questionnaire
diagnosis
developmental learning difficulties

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 Sept 2024
Received in revised form 25 Nov 2024
Accepted 2 Dec 2024
Final Proofreading 2 Mar 2025
Available online 3 Mar 2025
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The problem of developmental learning difficulties is one of the serious educational problems that in turn leads to the creation of social, psychological and family problems for individuals from an early age, as it hinders their ability to reach their goals and satisfy their needs, and then makes them live in a constant psychological conflict, for example they cannot integrate with their normal peers, and they are not satisfied with life in their limited world as long as they know that there are healthy individuals who mix with them, which makes them feel that they do not belong to others. Then they will tend to isolation and withdrawal .Developmental learning difficulties are lifelong problems that require continuous understanding and assistance from primary school to secondary school and beyond. This problem has a significant impact not only on the classroom and academic achievement but also on children's play and daily activities, as well as their ability to make friends. Therefore, helping these children by diagnosing these difficulties means more than just organizing educational study programs at school .For this reason, the researcher decided to develop a proposed questionnaire to diagnose developmental learning difficulties, through which developmental learning difficulties can be detected among children in the first primary stage compared to their peers from other children in the same special education class. Therefore, the research aimed to (diagnose students who suffer from developmental learning difficulties in the first primary stage). To achieve this, the researcher constructed a questionnaire consisting of (22) items based on a group of Arabic and foreign sources and references. She also extracted the validity and reliability coefficients for the questionnaire paragraphs. After the researcher finished constructing the questionnaire, she applied it by presenting it to the special education teacher at (Abu Musa Al-Ash'ari) School in order to answer the symptoms suffered by two students who suffer from learning difficulties in his class. The research results showed that one of the students was suffering from these symptoms compared to the other student.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.3.5.2025.20

استبانة مقترحة لتشخيص صعوبات التعلم النمائية

علا رافع حميد/ كلية التربية للعلوم الأنسانية/ جامعة تكريت

الخلاصة:

تعد مشكلة صعوبات التعلم النمائية من المشكلات التربوية الخطيرة التي تؤدي بدورها إلى خلق مشكلات اجتماعية ونفسية وأُسرية للفرد منذ نعومة عمره، إذ إنَّها تقوم بعرقلة قدرته للوصول إلى أهدافه وإشباع حاجاته، ومن ثم تجعله يعيش في صراع نفسي دائم، فهو من ناحية لا يستطيع أن يندمج مع أقرانه العاديين، ومن ناحية أخرى يكون غير راضٍ عن الحياة في عالمه المحدود طالما أنَّه يعلم أنَّ هناك أفراد

سليمين يخالطونه مما يجعله يشعر بأنَّه لا ينتمي إليهم، عندئذ سوف يميل إلى العزلة والإنسحاب.

إنَّ مشكلات صعوبات التعلم النمائية تعد من المشكلات التي تظل مدى الحياة وتحتاج تفهم ومساعدة مستمرة من المرحلة الابتدائية إلى الثانوية وما بعد ذلك من الدراسة، إذ إنَّ هذه المشكلة يكون لها تأثير هام ليس فقط في الفصل الدراسي والتحصيل الأكاديمي ولكن أيضاً على لعب الأطفال وأنشطتهم اليومية، وكذلك على قدرتهم على عمل صداقات، ولذلك فأنَّ مساعدة هؤلاء الأطفال عن طريق تشخيص تلك الصعوبات، تعني أكثر من مجرد تنظيم برامج دراسية تعليمية بالمدرسة، ولأجل ذلك، أرتأت الباحثة وضع استبانة مقترحة لتشخيص صعوبات التعلم النمائية، والتي يمكن بواسطتها الكشف عن صعوبات التعلم النمائية لدى الأطفال في مرحلة الأول الابتدائية عن أقرانهم من الأطفال الآخرين في صف التربية الخاصة نفسه، لذا فقد هدف البحث **(تشخيص التلاميذ ممن يعانون من صعوبات التعلم النمائية)**، ولتحقيق ذلك، قامت الباحثة ببناء استبانة تألفت من (22) فقرة بالاعتماد على مجموعة من المصادر والمراجع العربية والأجنبية، كما قامت باستخراج معاملات الصدق والثبات لفقرات الاستبانة، وبعد انتهاء الباحثة من بناء الاستبانة، قامت بتطبيقها بعرضها على معلم التربية الخاصة في مدرسة (أبو موسى الاشعري) لأجل الإجابة عن الأعراض التي يعاني منها تلميذان من التلاميذ ممن يعانون صعوبات التعلم في صفه، ولقد أظهرت نتائج البحث أنَّ أحد التلاميذ كان يعاني من هذه الأعراض مقارنة بالتلميذ الآخر.

الكلمات المفتاحية: استبانة مقترحة، تشخيص، صعوبات التعلم النمائية .

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

تعد قضية اتجاه أي مجتمع من المجتمعات المتقدمة أو النامية بالعناية بذوي الاحتياجات الخاصة عامة؛ وصعوبات التعلم النمائية خاصة، معياراً ملحوظا للحكم على مدى تحضره وتقدمه، إذ إنَّ العمل على رعايتهم يعد حق مشروع كفلته الشرائع السماوية لهم، كما واقرته منظمة اليونسكو ضمن قوانين ومبادئ حقوق الأنَّسان، لذا فأنَّ رعايتهم لا تقل أهمية عن رعاية الأفراد العاديين، إذ إنَّ أي فرد من ذوي الفئات الخاصة إن لم تشمله الرعاية (الاجتماعية والنفسية والصحية والمهنية) المناسبة، سوف يصبح عندئذ طاقة معطلة في مجتمعه، ولكن إذا تم لفت الانتباه له، تحول إلى مواطن صالح قادر على إعالة نفسه وحمايتها والمشاركة في بناء مجتمعه إلى اقصى حد من الابداع (عبد العزيز، 2008: 22).

وتعد مشكلة صعوبات التعلم النمائية من المشكلات التربوية الخطيرة التي تؤدي بدورها إلى خلق مشكلات اجتماعية ونفسية وأُسرية للفرد منذ نعومة عمره، إذ إنَّها تقوم بعرقلة قدرته للوصول إلى أهدافه وإشباع حاجاته، ومن ثم تجعله يعيش في صراع نفسي دائم، فهو من ناحية لا يستطيع أن يندمج مع أقرانه العاديين، ومن ناحية أخرى

يكون غير راضٍ عن الحياة في عالمه المحدود طالما أنَّه يعلم أنَّ هناك أفراد سليمين يخالطونه مما يجعله يشعر بأنَّه لا ينتمي إليهم، عندئذ سوف يميل إلى العزلة والإنسحاب (القريطي، 2005: 347).

إذ أكد الباحث في مجال صعوبات التعلم (جونس، 2010) بأنَّه ينبغي على المعلمين والموظفين العاملين مع الأطفال ممن يعانون من صعوبات التعلم، تشجيع التلاميذ على كيفية التفاعل الاجتماعي والتربوي، وهذا يمثل أحد أساليب القواعد السلوكية الواجب اتباعها من قبل المعلمين والموظفين بواسطة استخدام مجموعة متنوعة من الدعم السلوكي لتحقيق كل من مساعدة التلاميذ على التنظيم الذاتي لسلوكهم وللحيلولة دون القيام بتصرف غير مقبول اجتماعيا عندما يجدون بعض المضايقات من أقرانهم العاديين في المدرسة. وعندما يتضح أنَّ هذا الدعم قد فشل في منع السلوك غير الملائم أو غير المقبول، من الأساسي أنْ تتخذ إجراءات تصحيحية فورية تناسب حالة التلميذ السلوكية (جونس، 2010: 33).

ويرى (أبو العزائم، 2007) أنَّ مشكلات صعوبات التعلم النمائية تعد من المشكلات التي تظل مدى الحياة وتحتاج تفهم ومساعدة مستمرة من المرحلة الابتدائية إلى الثانوية وما بعد ذلك من الدراسة، إذ إنَّ هذه المشكلة يكون لها تأثير هام ليس فقط في الفصل الدراسي والتحصيل الأكاديمي ولكن أيضاً على لعب الأطفال وأنشطتهم اليومية، وكذلك على قدرتهم على عمل صداقات، ولذلك فأنَّ مساعدة هؤلاء الأطفال عن طريق تشخيص تلك الصعوبات، تعني أكثر من مجرد تنظيم برامج دراسية تعليمية بالمدرسة (أبو العزائم، 2007: 10).

ولذا تجد الباحثة أنَّ عملية تشخيص التلاميذ ذوي صعوبات التعلم النمائية، تعد من الأمور الواجب اتباعها من قبل العاملين في مجال التربية الخاصة، وذلك لمساعدتهم على إكمال مراحلهم الدراسية اللاحقة إلى اقصى مرحلة، ولكي تنجح التربية في دمجهم مع أقرانهم العاديين من دون حدوث أي مشكلات تربوية.

ومما سبق ذكره، يمكن أنْ نلخص مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

-هل تتمكن استبانة البحث المقترحة من التمييز بين التلاميذ في مرحلة الأول الابتدائي ممن يعانون من صعوبات التعلم النمائية عن غيرهم من الاطفال؟

أهمية البحث:

يعد مجال صعوبات التعلم من أكثر مجالات التربية الخاصة التي نمت بصورة سريعة ولاقت اهتماماً واسع المجال، وهو من المجالات الحديثة نسبياً في حقل التربية الخاصة مقارنة بالمجالات التقليدية المتعارف عليها كالإعاقة البصرية، أو الإعاقة السمعية، أو التخلف العقلي، فمجال صعوبات التعلم كفرع من فروع التربية الخاصة لم يكن معروفاً حتى منتصف الستينات، إذ إنَّ التطور الحاصل في مجالات الحياة أدى إلى احداث تغيرات واسعة والذي انعكس بدوره على النظام التربوي فكان لابد من مواكبته للوصول به إلى التقدم والرقي. لذى كان على المؤسسات التعليمية تولي اهتماماً بتوفير الأجواء التربوية للمتعلم التي تواجهه اثناء مسيرته التعليمية، اذ يعد التعليم الابتدائي، ولاسيما المرحلة الأولى نقطة تحول هامة في حياة التلميذ اذ تنمو لديه كفاءته النفسية والحركية والادراكية الحسية

وتتبلور لديه عمليات التفكير بواسطة (التدريب على الملاحظة والمقارنة والتمييز والفهم والتحليل)، وكذلك يتمكن من اكتساب وسائل التعبير الأساسية والمتمثلة بـ (اللغة الشفهية والكتابية والرياضية) لهذا تعد مرحلة الأول الابتدائي لبنة اساسية لمراحل التعليم اللاحقة، لاسيما ان أي قصور في اي جانب من الجوانب التي تم ذكرها تعد مؤشرا لضعف التحصيل الدراسي للتلميذ، والذي سيمتد تأثيره إلى مراحل التعليم اللاحقة من مسار حياة التلميذ الدراسي (الخليفي، 1994: 9).

فلقد أشار (صموئيل كيرك، ١٩٦٣) لأول مرة إلى مصطلح صعوبات التعلم النمائية إذ بين أنَّ هنالك فئة من الأطفال في مرحلة الأول الابتدائي يكون من الصعوبة عليهم اكتساب مهارات اللغة والعلم بأساليب التدريس العادية مع أنَّ هؤلاء الأطفال غير متخلفين عقليا كما؛ لا توجد لهم إعاقات بصرية أو سمعية تحول بينهم وبين اكتسابهم اللغة والتعلم وتظهر عادة في عدم قدرة الشخص الاستماع، التفكير، الكلام، الانتباه، التهجئة، أو التركيز عند الحاجة إلى حل المسائل الرياضية (مفلح، 2004: 22).

إنَّ صعوبات التعلم لدى الأطفال تعد أحياناً حدثًا طبيعياً، وهو أمر قد يغفل عنه الكثير من الوالدين والمعلمين ومن يحيط بالطفل في مجتمعه، وهو قد يوجد لدى عدد غير قليل من الأطفال؛ ولذلك فهي حالة لا تدعو للقلق، ومن أجل التعرف عليها أكثر ينبغي وضع بعض القواعد السلوكية والتي تساعد الوالدين والمعلمين والعاملين مع هؤلاء الأطفال من أجل كيفية التعامل بحذر معهم، اذ ينصح المهتمين ذوي العلاقة بمجال اضطرابات اللغة والكلام؛ بعدم إعارة هذه النوع من الاضطرابات بأي أهمية، وعدم إشعار الطفل بتاتًا بان لديه صعوبة بحديثه عند الكلام، لأنَّ هذا الشعور يكون ضارًا جداً على الوضع النفسي والصحي للطفل مما يؤلم مشاعره ويجرح عمق إحساسه المرهف، فضلاً عن زيادة استمرارها ومن ثم حدوث مضاعفات أخرى اثناء الكلام (باي، 2002: 32).

لقد أضحت رعاية التلميذ من ذوي صعوبات التعلم وتعليمه بما يتلاءم قدراته العقلية واللغوية ضرورة حتمية واستراتيجية مهمة من استراتيجية القواعد السلوكية المتبعة مع حالاته المتزايدة في الوقت الحالي، وإنَّ العمل مع هذا النوع من الصعوبات يأتي في مقدمة الأساليب التربوية الهادفة إلى خلق مشاعر الابتكار والابداع لدى العاملين في مجال التربية الخاصة لما يتطلبه عملهم مع هؤلاء الفئة من متطلبات متنوعة من حيث اختيار طرائق التدريس الملائمة وأيضاً انتقاء الوسائل البصرية والسمعية واللغوية التي تساعدهم على تجاوز صعوباتهم في التعليم (وكالفانت، 1988: 31).

لذلك فأنَّ عملية تشخيص أسباب ضعف هؤلاء التلاميذ في تحصيلهم الدراسي يظهر عن طريق اداءهم والذي يعد مؤشرا لفعالية سيرورة عمليات المدخلات والمخرجات التعليمية قد يوقع الكثير من المهتمين في مشكلات كبيرة رغم عدم توفر وسائل أخرى للتشخيص، ولاسيما إنَّ هناك الكثير من فئات التلاميذ الذين يظهرون تذبذباً شديداً في التحصيل ومنهم فئة التلاميذ بطيء التعلم (حسن، 2001: 5).

لذلك أكدت (الدليمي ،2015) بأنَّه من الخطأ وضع التلاميذ ممن يعاني من صعوبات التعلم النمائية في صف اعتيادي وإلى جانبه طفل أسرع وأقدر على التعلم والناتج عن تخلف طبيعي لدى التلميذ فأنَّه غالبا لا يمكنه مجاراتهم دراسيا بسبب حاجته إلى فترة اطول للتعلم، وتعد اختبارات الذكاء وسيلة ثابتة إلى حد ما في تحديد حالة بطء التعلم لدى التلاميذ لأنَّها عملية رقمية، كما يرى المعنيون بشؤون هذه الفئة بأنَّهم يعانون من صعوبة الادراك الحسي والتمييز بين الاشياء واضطراب المفاهيم، فضلا عن صعوبات لغوية وصعوبات في تعلم القراءة والكتابة والرياضيات والتي عادة ما تكون ناتجة عن الصعوبة في إدراك معاني الكلمات والاشكال والتفكير السمعي (الدليمي، 2015: 5).

ولما لحالة صعوبات التعلم من تأثيرات نفسية وصحية على الطفل، لذا أرتأت الباحثة القيام بهذه الدراسة، وذلك لأجل معرفة الكشف عن أعراض صعوبات التعلم النمائية التي يعاني منها الأطفال في مرحلة الأول الابتدائي. لذا تتضح أهمية البحث الحالي من الجانبين الآتيين:

1-الجانب النظري: يعد متغير البحث (الأساليب التشخيصية المتخذة مع التلاميذ ممن يعانون من صعوبات التعلم النمائية في مرحلة الأول الابتدائي) من الموضوعات ذات الأهمية التي تتطلب دراستهما في البيئة العراقية، فضلاً عن أنَّ دراسة ذلك المتغير سوف تزيد من المعرفة العلمية حول الخصائص النفسية والتربوية لهذا النوع من فئات التربية الخاصة.

2-الجانب التطبيقي: يمكن أنْ يسهم البحث الحالي في أساليب تشخيصية جديدة على مستوى المجتمع المحلي أو العربي، والتي يعتقد بأنَّها قد تقدم أهمية كبيرة للباحثين والمختصين للإفادة منها في دراسات لاحقة، كما ستفتح نتائج البحث الحالي نهجاً جديداً للباحثين في إمكانية إجراء مقارنات جديدة في بحوثهم عن طريق ما يمكن أن يصل إليه هذا البحث من نتائج حول متغير الكشف عن أعراض صعوبات التعلم النمائية التي يعاني منها الأطفال في مرحلة الأول الابتدائي.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف إلى تشخيص التلاميذ ممن يعانون من صعوبات التعلم النمائية في مرحلة الأول الابتدائي.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بجميع تلاميذ مرحلة الأول الابتدائي ممن يعانون من صعوبات التعلم من عام (2024-إلى السنوات اللاحقة).

تحديد المصطلحات:

1-الاستبانة (Questionnaire):

عرفها (الإمام وآخرون، 1990):

"هي أداة بحث تتكون من مجموعة من الأسئلة (أو أنواع أخرى من الاسئلة) لغرض جمع المعلومات من المستجيبين من خلال المسح أو الدراسة الإحصائية (الإمام وآخرون، 1990: 133).

2-**التشخيص (diagnose):** عرفه كلٌّ من-

أ- لأنَّجلويس (Langlois, 2002):

"هو عملية تحديد المرض أو الحالة التي تفسر أعراض وعلامات الشخص، وغالبًا ما يُشار إليه بالتشخيص مع كون السياق الطبي ضمنيًا. وعادةً ما يتم جمع المعلومات المطلوبة للتشخيص من تاريخ وفحص جسدي للشخص الذي يطلب الرعاية الطبية. إذ يتم إجراء تشخيصي واحد أو أكثر، مثل الاختبارات الطبية أو النفسية أو الاجتماعية للفرد.(Langlois, 2002: 26)".

ب-تومسون (Thompson, 2009):

"هو بمثابة محاولة لتصنيف حالة الفرد إلى فئات منفصلة ومتميزة تسمح باتخاذ القرارات الطبية بشأن العلاج والتشخيص. بعد ذلك، غالبًا ما يتم وصف الرأي التشخيصي من حيث المرض أو الحالة الأخرى. (ومع ذلك، في حالة التشخيص الخاطئ، فإنَّ المرض أو الحالة الفعلية للفرد ليست هي نفسها تشخيص الفرد). غالبًا ما يُطلق على التقييم الشامل للحالة اسم الفحص التشخيصي (Thompson, 2009: 15).

3-**صعوبات التعلم النمائية (Developmental learning difficulties):** عرفها كل من-

أ-(السيد، 2000):

"مصطلح عام يصف مجموعة من التلاميذ في الفصل الدراسي العادي ممن يظهرون انخفاضاً في التحصيل الدراسي عن زملائهم العاديين مع أنَّهم يتمتعون بذكاء عادي فوق المتوسط، إلا أنَّهم يظهرون صعوبة في بعض العمليات المتصلة بالتعلم: كالفهم، أو التفكير، أو الإدراك، أو الانتباه، أو القراءة، أو الكتابة، أو التهجي، أو النطق، أو إجراء العمليات الحسابية أو في المهارات المتصلة بكل من العمليات السابقة (السيد، 2000: 94).

ب-(البطاينة، 2005):

"حالة مستمرة، يفترض أنَّها تعود لعوامل عصبية تتدخّل في نمو وتكامل القدرات اللفظية وغير اللفظية، وتوجد الصعوبة التعليمة كحالة أعاقة واضحة مع وجود قدرات عقلية تتراوح بين عادية (متوسطة) إلى فوق العادية، وأنظمة حسية حركية متكاملة مع فرص تعليم ملائمة وكافية، وتتباين هذه الحالة في درجة ظهورها وفي درجة شدتها. ويمكن لهذه الحالة أن تؤثر مدى الحياة على تقدير الفرد لذاته، والتربية، والمهنة، والتكيف الاجتماعي أو أنشطة الحياة اليومية (البطاينة، 2005: 34).

4-مرحلة الأول الابتدائي (first primary stage):

عرفها جيرالد (Gerald ,1994):

"هي مدرسة للتعليم الأساسي للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (6 -11) وتتبع المدرسة الابتدائية مرحلة ما قبل المدرسة وتسبق المدرسة الثانوية (Gerald ,1994 : 14).

الفصل الثاني: الإطار النظري للبحث

أسباب صعوبات التعلم النمائية:

يرى أغلب علماء التربية والصحة النفسية أنَّ أسباب صعوبات التعلم النمائية يرجع لعوامل عدة، منها:

1-عيوب في نمو مخ الجنين: -

يتطور مخ الجنين طوال مدة الحمل من خلايا قليلة غير متخصصة تقوم بجميع الأعمال إلى خلايا متخصصة ثم إلى عضو يتكون من بلايين الخلايا المتخصصة المترابطة التي تسمى الخلايا العصبية وخلال هذا التطور المدهش قد تحدث بعض العيوب والأخطاء التي قد تؤثر على تكوين واتصال هذه الخلايا العصبية ببعضها البعض.

2-**العيوب الوراثية: -**

إنَّ صعوبات التعلم النمائية يحدث دائماً في بعض الأُسر ، ويكثر انتشاره بين الأقارب من الدرجة الأولى عنه بين عامة الناس، فيعتقد أنَّ له أساس جيني -وراثي، فعلى سبيل المثال فان الأطفال الذين يفتقدون بعض المهارات المطلوبة للقراءة مثل سماع الأصوات المميزة والمفصلة للكلمات، من المحتمل أن يكون أحد الآباء يعاني من مشكلة مماثلة وهناك بعض التفسيرات عن أسباب انتشار صعوبات التعلم في بعض الأسر، منها: أن صعوبات التعلم النمائية تحدث أساسا بسبب المناخ الاسري.

3-مشكلات أثناء الحمل والولادة: -

يعزو البعض صعوبات التعلم لوجود مضاعفات تحدث للجنين أثناء الحمل ففي بعض الحالات يتفاعل الجهاز المناعي للأم مع الجنين كما لو كان جسما غريبا يهاجمه، وهذا التفاعل يؤدى إلى اختلال في نمو الجهاز العصبي للجنين كما قد يحدث التواء للحبل السري حول نفسه أثناء الولادة. مما يؤدي إلى نقص مفاجئ للأكسجين الواصل للجنين مما يؤدي إلى الإعاقة في عمل المخ وصعوبة في التعلم في الكبر. (أبو علام، 2005: 125 -127).

4-عوامل تربوية: -

يتطلب النجاح المدرسي في العمليات التربوية داخل الصف إلى تفعيل أطراف العملية التعليمية من الطّلاب والبيئة الصفية والمعلمون وطرق التدريس المستخدمة من قبل المعلم والوسائل التعليمية المساندة المتوفرة في الصف

فيعتمد نجاح الأطفال بصورة عامة وأطفال صعوبات التعلم بصورة خاصة على مقدار الأنَّسجام والتفاعل بين هذه الأطراف عموما فكلما ازداد تفاعل الطالب مع أطراف العملية التربوية بصورة ايجابية ازداد تعلمه في حين إذا انخفض تفاعله في البيئة التعليمية بصورة سلبية انخفض مستوى تعلمه (المسعد، 2008: 32).

تصنيف أنواع صعوبات التعلم:

يكاد يكون هناك اتفاق بين المتخصصين والعاملين في مجال صعوبات التعلم على تصنيف هذه الصعوبات تحت تصنيفين رئيسيين هما: –

١ –صعوبات التعلم النمائية: –

وهي الصعوبات التي تتعلق بالوظائف الدماغية، وبالعمليات العقلية والمعرفية التي يحتاجها الطفل في تحصيله الأكاديمي، وقد يكون السبب في حدوثها اضطرابات وظيفية تخص الجهاز العصبي المركزي، ويقصد بها تلك الصعوبات التي تتناول العمليات ما قبل الأكاديمية، التي تتمثل في العمليات المعرفية المتعلقة بالانتباه والإدراك والذاكرة والتفكير واللغة، والتي يعتمد عليها التحصيل الأكاديمي، وتشكل أهم الأسس التي يقوم عليها النشاط العقلي المعرفي للفرد، وهذه الصعوبات يمكن أن تقسم إلى نوعين فرعيين، وهما:

– صعوبات أولية: مثل الانتباه، والإدراك، والذاكرة.

– صعوبات ثانوية: مثل التفكير، والكلام، والفهم واللغة الشفوية (أبو العزائم، 2007: 46).

2–صعوبات التعلم الأكاديمية:

ويقصد بها صعوبات الأداء المدرسي المعرفي الأكاديمي، والتي تتمثل في القراءة والكتابة والتهجئة والتعبير الكتابي والحساب، وترتبط هذه الصعوبات إلى حد كبير بصعوبات التعلم النمائية، فمثلاً:

١ –تعلم القراءة يتطلب الكفاءة والقدرة على فهم واستخدام اللغة، ومهارة الإدراك السمعي للتعرف على أصوات حروف الكلمات (الوعي أو الإدراك الفونيمى)، والقدرة البصرية على التمييز وتحديد الحروف والكلمات.
2–تعلم الكتابة يتطلب الكفاءة في العديد من المهارات الحركية مثل: الإدراك الحركي، التآزر الحركي الدقيق لاستخدامات الأصابع، وتآزر حركة اليد والعين وغيرها من المهارات. تعلم الحساب يتطلب كفاية مهارات التصور البصري المكاني، والمفاهيم الكمية، والمعرفة بمدلولات الأعداد وقيمتها وغيرها من المهارات الأخرى (البطاينة، 2005: 34).

تصنيف صعوبات التعلم النمائية:

كما يمكن تقسيم صعوبات التعلم النمائية إلى ثلاثة أنواع رئيسة هي: –
١–اضطرابات النمو الكلامي واللغوي: ويقسم إلى–
ا–اضطراب إخراج الكلام النمائية.

ب-اضطراب التعبير اللغوي النمائية

ج-اضطراب فهم اللغة النمائية

٢-اضطرابات المهارات الأكاديمية: وتقسم إلى-

١-اضطراب القراءة النمائية.

ب-اضطراب الكتابة النمائية.

ج-اضطراب مهارة الحساب النمائية.

٣-اضطرابات أخرى مثل اضطرابات التوافق الحركي (البيلاوي، 2006: 78).

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث المعتمد:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي، إذ يمتاز هذ المنهج بأن أول خطوة يقوم بواسطته الباحث التصدي لظاهرة معينة، هو في وصف الظاهرة التي يرغب بدراستها، مع جمع معلومات دقيقة عنها، لذا فأنَّه يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي متواجدة في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً، كذلك يستند المنهج الوصفي أثناء جمع المعلومات عن نوع الظاهرة أو المشكلة المراد بحثها بشكل مباشر على عدة أدوات ميدانية ومن أهمها الاستبانة، ويعد المنهج الوصفي من أكثر المناهج استعمالاً في دراسة الظروف والوقائع الاجتماعية والعلمية والاقتصادية وغيرها (القصاص، 2007: 22).

وتُعد الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية لأنَّها تهتم بوصف الكشف عن أعراض صعوبات التعلم التي يعاني منها الأطفال في مرحلة الأول الابتدائي، لذا اختارت الباحثة المنهج الوصفي وذلك لفائدته في هذا المجال والذي يتجه إلى الوصف الكمي والكيفي للظواهر المختلفة بالصورة التي هي عليها في المجتمع للتعرف على تركيبها وخصائصها.

مجتمع البحث:

يقصد بمجتمع البحث المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أنْ يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة (النوح، 2004: 81). وقد تكون مجتمع البحث من جميع تلاميذ مرحلة الأول الابتدائي التابعين لصفوف التربية الخاصة في محافظة صلاح الدين، والبالغ عددهم (7) تلاميذ، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

توزيع مجتمع البحث

ت	اسم المدرسة	عدد الاطفال		المجموع الكلي
		ذكور	اناث	
1-	أبو موسى الاشعري	7	-	7

عينة البحث:

يقصد بالعينة أنموذجا يشكل جانباً أو جزأً من وحدات المجتمع المعني بالبحث تكون ممثله له، إذ تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصلي (قندلجي والسامرائي،2009: 255)، ومن أجل الحصول على عينة ممثلة لمجتمع البحث الحالي تطلب اختيارها على نحو علمي ودقيق، وتكون ممثلة لمجتمع البحث مع مراعاة سماتها وخصائصها، وطريقة اختيارها، ودرجة مصداقيتها عند تطبيقها بدرجة فعلية (بدر، 1978: 224).

وفي البحث الحالي تم الاعتماد على اختيار العينة بشكل قصدي، إذ اختارت الباحثة تلميذين من مدرسة (أبو موسى الأشعري) لتطبيق استبانة البحث عليهما، وذلك لأجل التوصل إلى هدف البحث.

أداة البحث:

إنَّ من متطلبات البحث الحالي بناء استبانة تهدف الكشف عن أعراض صعوبات التعلم النمائية التي يعاني منها تلامذة مرحلة الأول الابتدائي، ومن أجل التوصل إلى ذلك، فقد تطلب الأمر ما يلي:

أ-**جمع فقرات الاستبانة:**

قامت الباحثة بعد الاطلاع على مجموعة من المصادر والمراجع العربية والأجنبية المتعلقة بالكشف عن التلامذة ممن يعانون من صعوبات التعلم النمائية في مرحلة الأول الابتدائي ومنها دراسة (محمد، 2006)، ودراسة (2015)، ودراسة بيلير (Blair ،2006)، بجمع مجموعة من الفقرات التي تكشف عن أعراض صعوبات التعلم النمائية التي يعاني منها الأطفال في مرحلة الأول الابتدائي، لأنَّ الباحثة وجدت أنَّ الاستبانات المستخدمة سابقا، لا تكشف فقراتها عن أعراض صعوبات التعلم النمائية بصورة خاصة، وانما هي عبارة عن فقرات تجمع في طياتها كافة أنواع الصعوبات، وهذا ما دفعها إلى بناء استبانة يمكن أنْ تساعد معلمي التربية الخاصة التمييز بين أنواع الصعوبات لدى التلاميذ في صفوفهم، وعليه تم الحصول على (22) فقرة، والتي تم صياغتها بأسلوب دقيق ومختصر ومناسب مع نوع الصعوبات المراد الكشف عنها، ومن أجل اعتماد الأداة في البحث الحالي تم اتباع ما يلي:-

أولا–وضع تعليمات أداة البحث:

راعت الباحثة عند اعداد الاستبانة ان تكون فقراته سهلة ومفهومة وتؤكد ضرورة اختيار البديل المناسب، ولقد بينت الباحثة لمعلمي التربية الخاصة بان اجاباتهم ستكون لأغراض البحث العلمي لذا لا يوجد داعي لذكر الاسم، ولأجل ذلك؛ يرجى مساعدتها في التركيز على الفقرة التي تؤكد وجود العرض الذي يعاني منه التلميذ.

ثانياً–تصحيح الأداة:

تم تصحيح إجابات العينة على فقرات أداة البحث بالأوزان الثنائية (نعم، لا)، وبذلك بلغت اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها أفراد العينة على الأداة (44)، واقل درجة (1)، وبمتوسط فرضي مقداره (22)، أي تم تصحيح الأداة على أساس (44) فقرة، وكانت تعطى الدرجات للاستجابة على الفقرات في ضوء اختيار معلمي التربية الخاصة لأحدى البدائل الثنائية المعتمدة في استبانة البحث.

ب–**استخراج الصدق الظاهري للاستبانة:**

للتعرف على الصدق الظاهري لفقرات الاستبانة، عرضت بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس بلغ عددهم (10) خبيرا، اذ طلب منهم الحكم على صلاحية الفقرات، وتأييد مناسبتها لنوع صعوبات التعلم النمائية، وعن طريق تحليل اجابات الخبراء، وباستعمال النسبة المئوية حصلت الباحثة على موافقة اغلب الخبراء، اذ نالت الفقرات نسبة مئوية تراوحت ما بين (80 – 100%)، وبذلك أصبحت الاستبانة صالحا لتطبيقها على عينة البحث.

ج–**ثبات تحليل استبانة البحث:**

يعني الثبات هو الحصول على النتائج نفسها تقريباً عند إعادة تطبيق الأداة على العينة نفسها أو عينة أخرى مكافئة (Holt & Irving , 1971:60)

لذا استخدمت الباحثة نوعين من الثبات:

أولاً–ثبات عبر الزمن:

ويعني أنَّ المحلل يصل إلى النتائج نفسها عندما يطبق قواعد التحليل على نفس المحتوى المحلل في أوقات مختلفة، وقد حللت الباحثة المحتوى مرة أخرى بفارق زمني قدره (15) يوما بين التحليلين الأول والثاني، وبلغ معامل الثبات بين التحليلين (93%) وهو معامل ثبات جيد، إذ إنَّ الثبات الذي نسبته أكثر من (70%) يعد جيداً، كما موضح في جدول (2)، وتم استخدام معادلة هولستي لحساب الثبات.

ثانياً–ثبات بين محللين:

حللت الباحثة المادة نفسها مع محلل آخر ذات معرفة بإجراءات التحليل، إذ تم استخدام معادلة هولستي لإيجاد معامل الثبات، اذ بلغ الثبات بين الباحث والمحلل (87%)، وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

نتائج ثبات التحليل

المحلل	معامل الثبات
الباحث عبر الزمن	%93
الباحث والمحلل الآخر	%87

د–تاريخ تطبيق الأداة:

تم تطبيق فقرات استبانة البحث على الأطفال في مرحلة الأول الابتدائي، وذلك ابتداءً من تاريخ (13/ 10 / 2024) لغاية (24 / 10/ 2024)

هـ–المعالجات الاحصائية:

اعتمدت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية:

1–معادلة هولستي لحساب نسب ثبات التحليل: معامل الثبات بين المحللين (الإمام وآخرون، 1990: 168).

2–معادلة النسبة المئوية لاستخراج الصدق الظاهري للاستبانة (البري وهندي، 51:1997).

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها

عرض النتائج:

بعد أنْ قامت الباحثة بالانتهاء من بناء استبانة البحث المقترحة في الدراسة الحالية، وبعد ان قامت باستخراج معاملات الصدق والثبات لها، إذ سعت بواسطتها من قدرة معلمي التربية الخاصة على التمييز بين الأطفال ممن يعانون من صعوبات التعلم النمائية من غيرهم ممن يعانون من صعوبات التعلم الأخرى، طبقت فقرات الاستبانة البالغة (22) فقرة على تلميذين ممن يعانون من صعوبات التعلم عن طريق عرض الاستبانة على معلمهم، وذلك لتحقيق هدف البحث والذي ينص على **(تشخيص التلاميذ ممن يعانون من صعوبات التعلم النمائية في مرحلة الأول الابتدائي)**، ولقد كشفت نتائج الدراسة، أنَّ أحد التلميذين يعاني من صعوبات التعلم النمائية، أما التلميذ الآخر فهو لا يعاني من هذا النوع من الصعوبات وإنما يعاني من نوع آخر من الصعوبات.

مناقشة نتيجة البحث واستنتاجاتها:

بعد أنْ كشفت استبانة البحث المقترحة أعراض صعوبات التعلم النمائية لدى التلاميذ في مرحلة الأول الابتدائي، وجدت ضرورة تطبيق الاستبانة على جميع صفوف التربية الخاصة، وذلك للتمييز بين أنواع صعوبات التعلم التي يعاني منها التلاميذ في مرحلة الأول الابتدائي.

التوصيات:

توصي الباحثة مما يلي:

1-ضرورة قيام وزارة التربية / مديريات التربية بالإفادة من أداة البحث الحالية لتطبيقها في المدارس التي تضم صفوف التربية الخاصة.

2-ضرورة قيام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / كليات التربية وكليات التربية الأساسية لاسيما أقسام التربية الخاصة والإرشاد التربوي بتضمين استبانات تشخيص صعوبات التعلم للتلاميذ بطئي التعلم.

3-ضرورة قيام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالعمل على أنشاء موقع (التربية الخاصة) على الشبكة العنكبوتية (الانترنيت) للتواصل مع الأفراد (المختصين – المعلمين – أولياء أمور التلاميذ) من المهتمين بصعوبات التعلم لذوي الاحتياجات الخاصة وذلك بواسطة نشر البحوث والدراسات المتخصصة وغيرها فيما يتعلق بهذا المجال.

المقترحات:

قدمت الباحثة مجموعة من المقترحات، وهي:

1-برنامج تدريبي لمعلمات التربية الخاصة في تنمية الإدراك الحسي (السمعي – البصري) للتلاميذ بطئي التعلم.

2-برنامج تعليمي لتنمية مهارة (القراءة – الكتابة) لدى التلاميذ المعاقين سمعياً وبصرياً.

3-قياس الإدراك الحسي (السمعي) لدى التلاميذ المعاقين عقليا.

مصادر البحث:

1-المصادر الأجنبية:

1. Blair C. (2006). How similar are fluid cognition and general intelligence? A developmental neuroscience perspective on fluid cognition as an aspect of human cognitive ability. Behav. Brain Sci. 26, 109–160.
2. Gerald L. Gutek (1994). A History of the Western Educational Experience: Second Edition. Waveland Press.
3. Holt, R, R., & Irving, J, L, (1971), Assessing Personality, New York: Harcourt Brace Jovanovich.
4. Langlois, John P. (2002). "Making a Diagnosis". In Mengel, Mark B. Fundamentals of Clinical Practice. New York, N.Y: Kluwer Academic/Plenum Publishers.
5. Thompson, C (2009) .Essential Decision Making and Clinical Judgment for Nurses.

:Research Source

2-Arabic Sources

1-Abu Allam, Raja Mahmoud (2005): Evaluation of Learning, Publisher: Dar Al-Maseera for Publishing, Distribution, and Printing, First Edition, Amman, Jordan.

2-Al-Imam, Mustafa Mahmoud, et al. (1990): Measurement and Evaluation, Publisher: Dar Al-Hikma for Printing and Publishing, First Edition, Baghdad, Iraq.

3-Al-Ansari, Badr Mohammed (2000): Personality Measurement, Publisher: University Book House for Printing and Publishing, First Edition, Kuwait.

4-Bai, Houria (2002): Treatment of Spoken and Written Language Disorders in Regular School Children, Publisher: Dar Al-Qalam for Printing and Publishing, First Edition, Dubai, UAE.

5-Al-Beblawi, Ihab Abdel Aziz (2002): Speech Disorders: A Guide for Speech Specialists, Teachers, and Parents, Publisher: Al-Rushd Library for Printing and Publishing, First Edition, Riyadh, Saudi Arabia.

6-Badr, Ahmed (1978): Principles and Methods of Scientific Research, Publisher: Printing and Publishing Agency, First Edition, Kuwait.

7-Al-Bari, Adnan Majid Abdulrahman, & Hindi, Mahmoud Mohammed Ibrahim (1997): Principles of Statistics and Probability with Examples Solved Using Microsoft Excel, Publisher: Al-Shaqri Library for Printing and Publishing, First Edition, Riyadh, Saudi Arabia.

8-Al-Bataineh, Osama Mohammed, et al. (2005): Learning Disabilities: Theory and Practice, Publisher: Dar Al-Maseera for Publishing and Distribution, First Edition, Amman, Jordan.

9-Al-Bayati, Abdul Jabbar Tawfiq (1984): Statistical Analysis in Educational, Psychological, and Social Research – Nonparametric Methods, Publisher: Kuwait Foundation for the Advancement of Sciences, Second Edition, Kuwait.

10-Jones, Milton (2010): Behavioral Ethics Rules with Students, Publisher: Prince William Printing and Publishing House, Second Edition, Washington, USA.

11-Hassan, Wissam Ali (2001): Linguistic Perception among Normal Children and Their Slow Learning Peers: A Comparative Study, Master's Thesis, Faculty of Education, Guelma University, Jordan.

12-Al-Khalifi, Sabiqa Youssef (1994): Behavioral Problems Among Elementary School Children in the State of Qatar, Journal of the Educational Research Center, Qatar University, Year Three, Issue (6), Doha, Qatar.

13-Al-Dulaimi, Ihsan Aliwi & Adnan Mahmoud Al-Mahdawi (2005): Measurement and Evaluation in the Educational Process, Publisher: Ahmed Al-Dabbagh Printing and Publishing Office, Second Edition, Baghdad, Iraq.

14-Al-Dulaimi, Nagia Ibrahim (2015): Slow Learners, Al-Taji Newspaper, Issue (7013), Al-Taji Printing and Publishing House, Baghdad, Iraq.

15-Al-Zayat, Fathi Mostafa (2015): Guide to the Diagnostic Rating Scales Battery for Learning Disabilities, Publisher: Anglo-Egyptian Library, First Edition, Amman, Jordan.

16-Samara, Aziz (1989): Measurement and Evaluation in Education, Publisher: Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, First Edition, Amman, Jordan.

17-Al-Sayed, Fouad Bahi (2000): Intelligence, Publisher: Arab Thought House for Publishing, First Edition, Cairo, Egypt.

18-Abdul Aziz, Rashad Ali (2008): Psychology of Disability, Publisher: Anglo-Egyptian Library for Printing and Publishing, First Edition, Cairo, Egypt.

19-Al-Quraiti, Abdul-Muttalib Amin (2005): Psychology and Education of Individuals with Special Needs, Publisher: Arab Thought House for Publishing and Distribution, First Edition, Cairo, Egypt.

20-Al-Qassas, Mahdi Mohammed (2007): Principles of Statistics and Social Measurement, Publisher: Amer Printing and Publishing, First Edition, Mansoura, Egypt.

21-Qandilji, Amer Ibrahim & Al-Samarrai, Iman (2009): Quantitative and Qualitative Scientific Research, Publisher: Dar Al-Yazouri Scientific Publishing and Distribution, First Edition, Amman, Jordan.

22-Calfant, Kirk (1988): Academic and Developmental Learning Disabilities, Translated by Zaidan Al-Sartawi and Others, Publisher: Golden Pages Library for Printing and Publishing, First Edition, Riyadh, Saudi Arabia.

23-Al-Kubaisi, Abdul Wahid (2001): Measurement and Evaluation: Innovations and Discussions, Publisher: Jarir Publishing and Distribution House, First Edition, Amman, Jordan.

24-Al-Kubaisi, Wahib Majid & Al-Janabi, Younis Saleh (1987): Samples and Their Applications in Educational and Psychological Research, Generations Studies Journal, Issue Two, Baghdad, Iraq.

25-Mohammed, Adel Abdullah (2006): Developmental Learning Disabilities Checklist for Kindergarten Children, Publisher: Al-Rashad Publishing House, First Edition, Amman, Jordan.

26-Al-Mesaad, Talal, et al. (2008): Learning Disabilities: The Awareness of Teachers, Specialists, and Parents, Publisher: Kuwait Publishing House, First Edition, Kuwait.

27-Mikhail, Amtanios (2004): Measurement and Evaluation in Modern Education, Publisher: University of Damascus Publications, First Edition, Damascus, Syria.

28-Al-Nabhan, Mousa (2004): Basics of Measurement in Behavioral Sciences, Publisher: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, First Edition, Amman, Jordan.

29-Nashwan, Imad (2005): Practical Guide for Applied Statistics Course, Publisher: Al-Quds Open University, First Edition, Jerusalem, Palestine.

30-Al-Nouh, Abdullah (2004): Principles of Educational Research, Publisher: Riyadh University, Teachers College, First Edition, Riyadh, Saudi Arabia.